Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العرب قبل الإسلام

* حال العرب قبل مجيء الإسلام - في الجزيرة العربية - اتسم سمات يحسن إجمالها باختصار فيما يأتي:-

*** الحالة الدينية**

* كان العرب يدينون ببقايا دين إبراهيم عليه السلام في مكة، يتـ الناس بها، حتى جاءهم عمرو بن لحي الخزاعي بصنم من الحيرة فعـ الأصنام. وحلل لهم وحرم لهم. لذا قال فيه النبي ﷺ (لقد رأيته في يجر قُصبه)[1]، فهو أول من غيّر دين إسماعيل[2]. وكان من مظاهر ذلك

- أن اتخذت كل قبيلة منهم صنماً كبيراً يعبدونه، واتخذ كل واحدٍ منهم ص لنفسه يعبده خاصاً به.
- وكان الواحد منهم يتخذ صنماً من حجر فإذا وجد حجراً أجمل مما : قذف بما معه، وأخذ الأخرى واتخذها من دون الله آلهة.
- بل إن بعضهم اتخذ صنماً من تمر، يقول أحدهم عن نفسه «كنت إذا ج أكلته، وإذا شبعت عبدته»[3].
- إلاّ أن عبادتهم للأصنام لم تقم على إنكار الله وجحوده والإلحاد به، بل . أن الأصنام شريكة مع الله وشفيعة عنده.

قال تعالى ﴿ **ولئن سالتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والـ ليَقُولُنَّ الله فانى يؤفكون، الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويَقْدِرُ له الله بكل شيء عليم، ولئن سالتهم من نزّل من السماء ماء فاحيا به الأرض بعد موتها ليقولن الله قُلِ الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون** ﴾[4].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضـ (٤/٢١٩١) (ح/٢٨٥٦). وقصبه: أي أمعاءه، أو ما كان أسفل البطن منها. انظر النـ ٤/٧٦.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ١/١٢١ بإسناد حسن.

(٣) السيرة النبوية لابن هشام ١/٢٨٩ - ٢٩٣ - بإسناد حسن.

(٤) سورة العنكبوت آيات ٦١ - ٦٢ - ٦٣.